

الدرس الحادي والسبعون

مشهور بن حسن آل سلمان

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد يقول الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار الله عز وجل خلق الزمان والمكان والانسان واختار وفضل بعضه على بعض وخلق الانسان واختار من بينهم الانبياء - [00:00:17](#)

واختار من بين الانبياء الرسل واختار من بين الرسل اولي العزم واختار من بين اولي العزم محمدا صلى الله عليه وسلم وفضل مكة والمدينة وبيت المقدس. وخلق الزمان واختار الجمعة ففضله على - [00:00:44](#)

خير ايام الاسبوع وفضل يوم النحر على سائر ايام السنة بما ثبت في مسند الامام احمد من صلى الله عليه وسلم احب الايام الى الله يوم النحر ثم يوم القر اي يوم - [00:01:06](#)

بمنى وخلق الشهر وفضل بعضها على بعض واختار من بينها الاشهر الحرم ثم اختار رمضان وخص هذه الامة التي هي اخر الامم وافضلها بثواب عظيم واجر جزيل وخصها بليلة جعلها خيرا من الف شهر - [00:01:28](#)

الا وهي ليلة القدر وليلة القدر لا يصيبها الا الموفق. الذي يجد ويجتهد في الطاعة والعبادة وهذب الله عز وجل الانسان بالصيام وحرمه من الملذات والشهوات في النهار واشغله بالقيام والتذلل بين يديه بالليل - [00:01:57](#)

ثم لما يجدوا يجتهد ولا سيما في العشر الاواخر رغبه في الاعتكاف ان يحبس نفسه في بيت من بيوت الله ولا يخرج منه وينحبس وينقطع بالتذلل والذكر وتلاوة القرآن عسى ان يصيب ليلة القدر. وكان سعيد ابن المسيب رحمه - [00:02:23](#)

الله تعالى يقول من صلى صلاة المغرب وصلاة الفجر في جماعة نال نصيبا من ليلته من ليلة القدر نعم لان الليلة تبدأ بالمغرب وتنتهي بالفجر ان يصيب الانسان ليلة القدر - [00:02:53](#)

هذه هبة من الله عز وجل ومنحة الصادق ومنحة للمقبل وليس لذاك النفر الذي يقصر في سائر ايام رمضان ويخص السابع والعشرين فحسب معنا النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في صحيح الامام مسلم - [00:03:14](#)

خرج ليخبر امته عن ليلة القدر فسمع جلبة ونزاعا وخصومة فرفعها الله من قلبه ورفعها اي تعيينها والجزو بها خلافا لما ذهب اليه الرافضة قبحهم الله لما قالوا ان ليلة القدر قد رفعت - [00:03:38](#)

وبسخت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة الاحبة في الله نحن على موعد مع كتاب الصيام من المسند الصحيح للامام مسلم ابن الحجاج رحمه الله تعالى - [00:04:09](#)

ونكمل حيث وصلنا في العام الماضي ونعيد باب السحور ثم نواصل على وجه العجلة غير ملتفتين على غير عادتنا الى الاسانيد والرجال لعلنا نفرغ من هذا الكتاب في هذا في رمضان هذا او او رمضان الذي يليه نسأل الله عز وجل ان نوفق وياكم لما فيه الخير -

[00:04:30](#)

قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا حسين عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شعبة وزهير بن حرب عن ابن علية عن عبدالعزيز عن انس رضي الله عنه - [00:05:01](#)

قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة وعبدالعزیز بن صهيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة - [00:05:24](#)

السحور والسحور. لغتان صحيحتان سميت بذلك لان هذه الاكلة تتقع في وقت السحر لان هذه الاكلة تتقع في وقت السحر ورغب الشرع واكد وحث على تناول طعام السحور فثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعرباض - [00:05:43](#) وابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما هلم الى الغذاء المبارك فسماه صلى الله عليه وسلم مباركة سماه جزاء ونعته بانه مبارك. وصح عن سلمان الفارسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلاث الجماعة والسريد والسحور - [00:06:14](#) وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ابي كما في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نعم سحور المؤمن التمر ثم ثبت ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل البركة في السحور والكيد - [00:06:45](#) ترغب الشرع في السحور واكده صلى الله عليه وسلم بقوله تسحروا فان في السحور بركة نسمع شرح الامام النووي رحمه الله للحديث قال رحمه الله باب فضل السحور وتأكيده استحبابه. واستحباب تأخيرها وتعجيل الفطر - [00:07:10](#) قوله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة بفتح السين من السحور وضما وسبق قريبا بيانهما فيه الحث على السحور. واجمع العلماء على استحبابه وانه ليس بواجب. فالامر في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#) تسحروا للارشاد وليس للوجوب لانه علل ذلك بقوله ان فيه البركات وليس الامر دائما في نصوص الكتاب والسنة تدلل على الوجوب. فتارة على الامتنان وتارة على الارشاد وتارة للتبكي. وتارة على الاباحة. وهذا الامر مفصل في كتب الاصول - [00:07:58](#) ولذا بين الامام البخاري في صحيحه على هذا الحديث باب بركة الصخور من غير ايجاد باب بركة السحور من غير انجاب. فامره صلى الله عليه وسلم تسحروا للارشاد وليس للوجوب لأنه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من اصحاب - [00:08:28](#) كانوا يواصلون ثم نهاهم صلى الله عليه وسلم ومقتضى الوصال ترك السحور ولذا السحور مستحب باجماع اهل العلم ورغب فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيما صح عبد تسحروا ولو بجرعة من ماء - [00:08:56](#) تسحروا ولو بجرعة مما وصح ايضا باسناد قوي عند ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السحور كله بركة ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء. فان الله وملائكته يصلون - [00:09:23](#) على المتسحرين فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين. ومن صلى الله عليه اخرجته من الظلمات الى النور. هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. فمن اسباب الخروج من الظلمات - [00:09:53](#) الى النور تناول طعام السحور السحور مرغوب فيه وخيره كما عند ابي داود خير السحور التمر ان يأكل الانسان التمر ما معنى البركة في السحور؟ نسمع كلام الامام النووي قال واما البركة التي فيه فظاهرة - [00:10:12](#) لانه يقوي على الصيام وينشط له وتحصل بسببه الرغبة في الازدياد من الصيام. لخفة المشقة فيه على المتسحر وهذا هو الصواب المعتمد في معناه وقيل لانه يتضمن الاستيقاظ والذكر والدعاء في ذلك الوقت الشريف - [00:10:40](#) وقت تنزل الرحمة وقبول الدعاء والاستغفار وربما توضحاً صاحبه صلى او ادام الاستيقاظ للذكر والدعاء والصلاة او التأهب لها حتى يطلع الفجر. البركة في شرعية ودينية الشرعية امتثال امره صلى الله عليه وسلم - [00:10:59](#) والافتداء بهديه وكان النبي يتسحر وقال هلم قال للعرباض هلم الى الله المبارك والامتثال لامره اما الدينية فان طعام السحور يجعل الانسان قويا. ولا يثقله عن سائر الاعمال وعن سائر الطاعات - [00:11:25](#) وربما نال خيرا وفضلا واجرا من ذكر او استغفار او صلاة البركة تشمل الامرين. والله اعلم نسمع الحديث الثاني قال الامام مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن موسى بن علي عن ابيه عن ابي قيس - [00:11:50](#) مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر قال وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة جميعا عن وكيع. حاء قال وحدثني ابو الطاهر قال - [00:12:24](#) ابن وهب كلاهما عن موسى ابن علي بهذا ابن علي بهذا الاسناد قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيل عن هشام عن قتادة عن انس عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال - [00:12:47](#) تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا الى الصلاة قلت كم كان قدر ما بينهما؟ قال خمسين اية قال وحدثنا عمرو الناقض

قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا همام - 00:13:06

قال وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا سالم بن نوح قال حدثنا عمر بن عامر كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد قال ارجع للشرح قال الامام النووي قوله عن موسى ابن علي وبضم العين على المشهور وقيل بفتحها - 00:13:26

اهل الشام يصغرون علي اهل الشام يصغرون علي بالنصر الذي كان في بعضه يقولون علي اسمع قال قوله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر - 00:13:52

معناه الفارق والمميز بين صيامنا وصيامهم السحور. فانهم لا يتسحرون. ونحن يستحب لنا السحور. جعل النبي صلى الله عليه وسلم اصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب تناول وجبة السحور - 00:14:15

وفي هذا اشارة الى ان الصيام كان معروفا عند اهل الكتاب وهو كذلك. وذكر ربنا عز وجل ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:14:35

فالصيام عند من قبلنا كان معروفا وكان الواحد منهم اذا اكل او شرب في الليل ثم نام واستيقظت حرم عليه حرم عليه الاكل والشرب والنساء وهكذا كان في اول الاسلام - 00:14:51

في اول الاسلام كان الرجل اذا اكل او شرب ثم نام في الليل ثم استيقظ بعد نوم يحرم عليه الاكل والشرب والنساء ودليل ذلك ما اخرجه الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - 00:15:10

عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي - 00:15:35

وان قيس بن سمرل الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال اعندك طعام؟ قالت لا. ولكن انطلق فاطلب لنا وكان يومهم يعمل فغلبته عيناه فنام فجاءته امرأته فلما رأتها قالت له خيبة لك - 00:15:54

فلما انتصف النهار غشي عليه اغمي عليك وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزل قول الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض - 00:16:23

من الخلق الاسود واخرج البخاري عن البراء ايضا قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم - 00:16:50

وعفا عنكم الصيام من قبلنا كانوا لا يتسحرون من نام كان لا يأكل ان استيقظ ففصل ما بيننا وبين اهل الكتاب اكلة السحر نسمع شرح الامام النووي رحمه الله قال رحمه الله - 00:17:12

واكلة السحر هي السحور. وهي بفتح الهمزة هكذا ضبطناه وهكذا ضبطه الجمهور وهو المشهور في روايات بلادنا وهي عبارة عن المرة الواحدة من الاكل. اكلة اسم مرة وليست اكلة - 00:17:37

نعم كالغدوة والعشوة. وان كثر المأكول فيها وان الاكلة بالظن فهي اللقمة ودع القاضي غياب ان الرواية فيها بالضم ولعله اراد رواية اهل بلادهم فيها بالضم. قال والصواب الفتح لانه المقصود هنا - 00:17:57

اكله هي الصواب وهي رواية جماهير من روى صحيح الامام مسلم مسلم نسمع قال قوله تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كنا الى الصلاة قلت كم بينهما - 00:18:18

قال خمسين اية معناه بينهما قدر قراءة خمسين اية او ان يقرأ خمسين وفيه الحث على تأخير السحور الى قبيل الفجر اخواني احب السحور الى الله ان يتأخر وفي هذا بالصائم - 00:18:35

في هذا رفق بالصائم واسلم من ان ينام المتسحر عن صلاة الفجر فكان بين صخور النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته قدر قراءة خمسين اية وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:57

وهذا يؤكد بدعية ما يسمى باذان الامساك بعض الناس قبل اذان الفجر قبل طلوع الفجر بالاذان الاول لما يؤذن الاذان الاول نمسك عن الطعام والشراب ويسمى بين الامساك وهذا امر ليس بمحمود - 00:19:16

كلما تأخرت في السحور وبكرت في الفطور كان هذا احب الى الله عز وجل هذا المهندس النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو هدي اصحابه ما يسمى اليوم باذان الامساك - [00:19:36](#)

وقبل طلوع الفجر يمسك الناس عن الطعام والشراب هذا بدعة ما انزل الله بها من سلطان. ولا يوجد شيء يسمى اذان الامساك كثير من الناس يسألوه هل يجوز الاكل والشرب بعد الاذان الاول؟ نقول هذا الوقت احب الاوقات الى الله في السحور - [00:19:51](#)

ولا حرج ان تأكل وتشرب ثم اجمع اهل العلم على ان على انه يجوز للرجل وانت سحارت وروى الصيام وقبل ان يطلع الفجر يجوز له ان يأكل ويشرب. لو ان انسان تسحر وميت نية الصيام - [00:20:15](#)

ولم يطلع الفجر بعد ثم خطر في باله ان يأكل شيئا او ان يشرب شيئا فهذا امر جائز باجماع اهل العلم. فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخير الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:20:33](#)

اما تأجيل الفطر نسمع الاحاديث الواردة ثم ان شاء الله تعالى اذكر لكم بعض المأثور عن الصحابة والتابعين في هذا الباب. لنعلم ونتيقن على استعجال السلف الصالح. وعلى رأسهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالتعجيل في الفطر - [00:20:52](#)

اسمع قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:17](#)

لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر قال وحدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب حاء قال وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان كلاهما عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه - [00:21:34](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال حدثنا يحيى بن يحيى وابو قريب محمد ابن العلاء قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمارة ابن عمير عن ابي عطية قال - [00:21:53](#)

دخلت انا ومسروق على عائشة وكنا يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلاة. والآخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلاة قالت ايها الذي يعجل الافطار ويعجل الصلاة - [00:22:11](#)

قال كنا عبد الله يعني ابن مسعود قالت كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو قريب والآخر ابو موسى من ابو موسى؟ الاشعري ما اسمه؟ عبد الله بن قيس احسنت - [00:22:31](#)

نسمع قال وحدثنا ابو كريب قال اخبرنا ابن ابي زائدة عن الاعمش عن امارة عن ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة رضي الله عنها وقال لها مسروق رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:49](#)

كلاهما لا يألو عن الخير اي لا يقصر عنه او لا يقصر فيه احدهما يؤجل المغرب والافطار والآخر يؤخر المغرب والافطار. فقالت من يعجل المغرب والافطار؟ قال عبد الله قالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع - [00:23:08](#)

ان نذكر عند الكلام على السحور انه ثبت عند ابي داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمع احدكم النداء والانا على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه - [00:23:30](#)

والحديث حسن لو سمع الرجل النداء الاذان الثاني ويشرب اول ركعة في فمه يبلعها ويشرب سيقضي حاجته من هذا الانا. اذا سمع احدكم النداء والانا على يده. فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه. والحديث حسن - [00:23:54](#)

اما قوله صلى الله عليه وسلم في حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر فاخرج هذا الحديث الامام البيهقي وزاد واخروا السحور وزيادة اخر السحور لم تثبت - [00:24:20](#)

وزيادة تأخر السحور في هذا الحديث لم تثبت وان كان تأخير السحور محبوب للحديث السابق وهو انه كان بين صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم او سحوره مقدار خمسين اية - [00:24:40](#)

السنة ان يبكر الانسان الفطر وهذه السنة قصر فيها بعض اهل البدع قديما في زمن الاصحاب في زمن عمر رضي الله تعالى عنه. نسمع شرح الامام النووي ثم نعلق ان شاء الله - [00:24:55](#)

قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر للحث على تعجيله بعد تحقق غروب الشمس ومعناه لا

يزال امر الامة منتظما وهم بخير ما داموا محافظين على هذه السنة - 00:25:20

واذا اخروه كان ذلك علامة على فساد يقعون فيه قوله لا يألو عن الخير اي لا يقصر عنه اخواني النبي صلى الله عليه وسلم علق

خيرية هذه الامة او علق الخير في هذه الامة بان يبكروا ويعجلوا في الفطر - 00:25:39

وتعجيل الفطر امر محمود. ولذا كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما يسأل عن حال رعيته فمن بين الاسئلة التي كان يسأل

عنها كان يسأل عن تعجيل الفطر - 00:26:00

واخرج عبد الرزاق باسناد حسن عن ابن المسيب عن ابيه قال كنت جالسا عند عمر اذ جاءه ركب من اهل الشام عمر يستخبره عن

حاله. يستخبر الرضى فقال هل يعجل اهل الشام الافطار - 00:26:17

قال نعم فقال عمر لن يزالوا بخير ما فعلوا ذلك ولم ينتظروا النجوم انتظار اهل العراق اهل العراق فرطوا في هذه السنة من قديم

والشيعة والكوفة في زمن الصحابة وفي الزمن الاول كانت تغلي بالتشيع - 00:26:46

بالتشيع. وما زال مذهب الشيعة لليوم يؤخرون الفقر الشيعة اليوم يؤخرون الفقه ولا يفطرون الا عند اشتباك النجوم واخرج في

كتابه الصيام بسنده الى قيس ابن ابي حازم قال اتى عمر ابن الخطاب او اتى عمر ابن الخطاب باناء فيه شراب عند الفطر -

00:27:14

وقال لرجل اشرب لعلك من المسوفين تقول سوف سوف سوف اشرب لعلك من المسوفين واخرج ايضا بسنده الصحيح عن انس ابن

مالك رضي الله تعالى عنه او بسببه الى حميد الطويل - 00:27:49

قال كنا عند انس وكان صائما فدعا بعشائه فالتفت ثابت ينظر الى الشمس وهو يرى ان الشمس لم تغيب فقال انس لثابت لو كنت عند

عمر لحفظك. ايا ضربك واخرج ايضا عن انس - 00:28:19

قال لم يكن ينتظر عن حميد قال لم يكن انس ينتظر المؤذن في الافطار. وكان الفطر واسند ايضا عن انس عن موسى ابن انس قال ان

انسا كان يوصي جاريته - 00:28:46

ويقول اذا استوى الافق فاذنيني. اي اخبريني واشهد ايضا وكان يفطر قبل الصلاة واشهد ايضا عن ابي رجاء قال كنت اشهد ابن

عباس عند الافطار في رمضان فوضعوا طعامه ثم - 00:29:11

ابعث مرتقبا يرقب الشمس. فاذا قال قد وجبت قال كلوا. قال وكنا نفطر قبل الصلاة عند ابن عباس في واخرج ايضا والاسانيد

جميعها صحيحة. عن مجاهد قال كنت اتى ابن عمر بشرابه. واني - 00:29:32

لو فيه من الناس من تعجيل الفطر واخرج ايضا عن عمرو ابن ميمون بسنده الى عمرو ابن ميمون قال كان اصحاب محمد صلى الله

عليه وسلم اعجل الناس افطارا وابطأهم سحورا - 00:29:53

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعجل الناس افطارا وابطأهم سحورا. ولذا يسن بالانسان متى تحقق ديار قرص الشمس ان يفطر؟

وهذا ما حصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:17

في قصة اسندها الامام مسلم تأتي معنا. نسمع قال رحمه الله حدثنا يحيى ابن يحيى وابو قريب وابن نمير واتفقوا في اللفظ قال

يحيى اخبرنا ابو معاوية وقال ابن مريم حدثنا ابي وقال ابو كريب حدثنا ابو اسامة - 00:30:37

عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عاصم ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل وادبر

النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم - 00:31:04

لم يذكر ابن نمير فقط. هذا الحديث اخواني لماذا قال واتفقوا في اللفظ قال يحيى اخبرنا وقال ابن النمير حدثنا وقال ابو كريب

حدثنا ابو اسامة لماذا قال هذا قلنا من مزايا وسمات صحيح مسلم انه يفرق بين ادوات التحمل المشايخ. ويدقق وفضل بهذا على

صحيح الامام البخاري - 00:31:20

ومن اللطائف في هذا الاسناد ان هشام ابن عروة تابعي صغير. روى عن ابيه عروة ابن الزبير وهو تابعي كبير. وعاصم ابن عمر صحابي

صغير. وروى عن ابيه عمر صحابي كبير - 00:31:47

ومن لطائف السند ان تابعي صغير روي عن تابعي كبير. وصحابي صغير يروي عن صحابي كبير في السند نفسه ومن دقة مسلم ان ابن نمير قال فقد لم نذكر النمير فقط. ومن ابن النمير وما اسمه؟ نعم. محمد بن عبد - [00:32:02](#)

ومن هو؟ هو شيخ للامام مسلم من ابوك ريب؟ محمد بن علاء الامغاني من ابو معاوية؟ محمد بن الخازم الضريف نسمع شرح

الحديث قال النووي يوم بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار - [00:32:21](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم معناه انقضى صومه وتم. ولا يوصف الان بانه

صائم. فان بغروب الشمس خرج النهار ودخل الليل. والليل ليس - [00:32:49](#)

محلا للصوم هل هذه الامور الثلاثة يشترط ان تجتمع حتى نقول قد افطر الصائم؟ لا يشترط وانما هذه الامور الثلاثة اقبل الليل وادبر

النهار وغابت الشمس لوازم لبعضها بعضا ولا بد من حصول واحد ان يحصل ساهم - [00:33:07](#)

كل منهما لازمه ان يترتب عليه شيء الاخر وقد اصدر فقد افطر الصائم ليكون في حكم المفطر الاصل ان يأكل الانسان الرطب لم يجد

في التمر فان لم يجد ان يحصوها حسوات من الماء. هذه هي السنة. ولكن ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم افطر على غيره -

[00:33:31](#)

سيمر معنا ذلك بعد قليل ان شاء الله تعالى واما ان لم يجد الانسان لا طعاما ولا شرابا. اقبل الليل ماذا يفعل يوم الافطار ويكفيه.

خلافا لقول العامة او يجمع ريقه - [00:33:50](#)

وهذا قول مشهور عند الناس. قال له جمع ريقه وابلعه. فافطر. افطر. هذه خرافات ما انزل الله بها من سلطان نسمع كلام الامام النووي

رحمه الله قال وقوله صلى الله عليه وسلم اقبل الليل واتبع النهار وغربت الشمس - [00:34:15](#)

قال العلماء كل واحد هذه الثلاثة من هذه الثلاثة يتضمن الآخرين ويلازمهما وانما لولازمهما تقرأه الآخرين واذا ويلازمها تقرأها الآخرين

نعم وانما جمع بينهما لانه قد يكون في واد ونحوه بينها. وانما جمع بينها اي ثلاثة. اي نعم - [00:34:35](#)

وانما جمع بينها لانه قد يكون في واد ونحوه حيث لا يشاهد غروب الشمس ويعتمر اقبال الظلام وادبار الضياء. والله اعلم. الواحد

منها يكفي كما قلنا ووقع التنصيص على على الاكتفاء بالواحد في الحديث الاتي - [00:35:04](#)

نسمع الحديث الاتي قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا هشيم عن ابي اسحاق الشيباني عن عبد الله بن

ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان. النبي صلى الله عليه وسلم لم يسافر

في رمضان الا سفرتين - [00:35:23](#)

بدر وايضا فتح مكة لم يسافر صلى الله عليه وسلم في رمضان الا في غزوة فتح مكة وفي بدر والصحابي الجليل عبد الله بن ابي

اوفى يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان. اذا - [00:35:49](#)

لابد ان يكون اما فتح مكة واما بدر. وعبد الله ابن ابي اوفى ليس ردية وعبد الله بن ابي اوفى ليس من اهل بدر. فماذا بقيت

الصفراء؟ فتح مكة. فنحن الان في حديث في سفر - [00:36:12](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فاتحة من المدينة الى مكة فاتحة كيف فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة

كيف فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة - [00:36:30](#)

فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بصنع الحدود ولذا فسر جل المفسرين قول الله انا فتحنا لك فتحا مبينا الحديثية اندرون

لما النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية - [00:36:45](#)

له صلى الله عليه وسلم دقة وفهم وبعد ينبغي ان نتأمل طويلا وما اجبر الناس ولا سيما هذه الايام ولا سيما القائمين على امورهم

اعني الساسة من ان يتأملوا في صلح الحديبية - [00:37:03](#)

الحديثية النبي صلى الله عليه وسلم فعل فعلا استغرب منه الصحابي الملهم. عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه الكفار اجتمعوا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق وكان اجتماعهم عليه شديدا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجزى

المؤمن من جحر مرتين - [00:37:21](#)

في غزوة الخندق اجتمعت اجتمعت جميع انواع الكفر المنافقون من داخل المدينة وكفار قريش من جنوب المدينة ويهود من شمال المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعدها بين فكي كماشة - [00:37:46](#)

اليهود من الشمال وكفار قريش من الجنوب والنبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الحديبية يطبق تطبيقا فعليا عمليا المراد من قوله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين - [00:38:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خرج في آآ خرج الى مكة يسوق الهدي ويعرف النبي صلى الله عليه وسلم طباعة اعدائه ويعرف مزاياهم وكيف يفكرون العربي كما يقول ابن خلدون عنجهي بطبعه - [00:38:24](#)

ما لم يهذه دين. فالعربي ما لم يهذب بالدين فانه عنجهي وكفار قريش عندهم عنجهية وسيمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه ولم يمكنهم من الطواف بالبيت. بعنجهيتهم - [00:38:53](#)

ومع ذلك فكفار قريش حريصون كل الحرص على ان يظهروا كما يقولون للرأي العام ان مكة ليست خاصة الدين وانها معظمة عند جميعهم. فلم يبق من هاتين المقدمتين الا ان يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقبا - [00:39:13](#)

مع كفار قريش والاعرابي كان اذا رهن قوسه او عقاله فكان العرب والشعراء على وجه الخصوص يعيرونه بذلك العربي حريص على عهده وعلى وعده وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعقد وعقد صلحا مع من يجوز في حقهم الصلح. ومع من يثمر في حقهم الصلح - [00:39:33](#)

وهم العرب وهم كفار قريش فلما خرج شرطوا عليه شروطه العجيبة. استغريها عمر. ومن بين الشروط من جاءه مسلما رده ومن جاءه مرتدا من جاء كفار قريش. مرتدا قليلون. فغضب عمر - [00:39:59](#)

وقال بها على صوته يا رسول الله السنا على الحق؟ اليسوا على الباطل؟ قال بلى فسكت صلى الله عليه وسلم فلما امرهم وعقدوا الصلح معهم وامرهم بان يتحللوا ما اطاعوه - [00:40:19](#)

صلى الله عليه وسلم قال اتهموا الرأي ان تبنا ان نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره في الحديبية. فهموا الرأي هذا رأي اننا على ماذا نعطوا الدنية من ديننا - [00:40:35](#)

وكانت معه في هذه الغزوة او في هذا في هذه المرة او في هذه السفرة فاشارت عليه ان يحلق يركب ناقته ويرجع. ولا يخبر احدا بشيء. ففعل فتابعوه فتابعوه رضي - [00:40:52](#)

الله تعالى عنهم فالنبي صلى الله عليه وسلم بصلح الحديبية فتح مكة. كسر احد الكماشة واجلاهم وعاقبهم بالمعروف في السيرة. ثم رجع الى مكة وانتشر دين الله عز وجل وبحكمة ودرس يعلمنا اياه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:10](#)

اذا الغزو ونحن الان في تصور طريق النبي في الطريق في فتحه لمكة نسمع هذه الحادثة وكان ذلك في رمضان عن عبدالله بن ابي عوفة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان - [00:41:33](#)

فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح لنا. هذا فلان بلال يا سلام بلال وبينه ابو داود في سننه. قال يا بلال انزل فاجدح بنا او فاسدح لنا. نعم - [00:41:54](#)

قال يا رسول الله ان عليك نهارا. قال انزل فاجدح لنا. قال فنزل فجدحا فاتاه به فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بيده اذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد افطر الصائم. هذا فقد افطر الصائم خبر - [00:42:11](#)

يراد به الترغيب في الفطر وقد افطر الصامي افطر افطر ايها الصائم هو خبر ولكن المراد منه الامر او الحث والترهيب فقد افطر الصائم كما قلنا اي صار في عداد - [00:42:32](#)

المفطر لان الليل ليس مكانا للصيام هذا الحديث الاول او الطريق الاول من هذا الحديث الطريق الثاني وقعت مرادة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبلال ثلاث مرات. نسمع الطريق الثاني - [00:42:48](#)

قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر وعبار بن العوام عن الشيباني عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال الشيباني هو ابو اسحاق - [00:43:04](#)

ولكننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما غابت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لنا وقال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فازدح لنا. قال ان علينا نهارا فنزل فجدح له فشرب ثم قال - [00:43:19](#)

اذا رأيتم الليل قد اقبل من ها هنا و اشار بيده نحو المشرق فقد افطر الصائم قال وحدثنا ابو كامل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا سليمان الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى - [00:43:42](#)

رضي الله عنه يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال يا فلان انزل فازح لنا مثل حديث ابن مسر وعبار ابن العوام - [00:44:00](#)

هذا الحديث فيه تنصيص على ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا بان ينشغل باعداد ما يفكرهم قد غاب قرص الشمس وبقي وبقيت الحمرة في الافق وفيه ايضا التعجيل النبي صلى الله عليه وسلم على الافطار. نسمع كلام الامام النووي رحمه الله - [00:44:16](#) قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم انزل فاجدح لنا فنزل فجدح هو يبجي من ثم حائل مهمة وهو خلط الشيء بغيره والمراد هنا خلق السويق بالماء وتحريكه حتى يستوي - [00:44:50](#)

والمزدح بكسر الميم عود مجنح الرأس ليساط به الاشربة تحرك به الاشربة التي هي على النار نعم. وقد يكون له ثلاث شهاداء قوله كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما غابت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لنا. فقال يا رسول - [00:45:08](#)

والله لو امسيت وقال انزل فارجح لنا قال ان علينا نهارا فنزل فجدحها فشرب. ثم قال اذا رأيتم الليل الى اخره البخاري وقعت المرادلة ثلاث مرات. وفي مسلم مرتين الرؤية الثانية ومرة في الرواية الاولى - [00:45:30](#)

وفي هذا التأكيد ان بلالا طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يتأنى وظن ان الليل لم يظهر بعد. او ان الشمس لم تغب واكد واكد عليه النبي صلى الله عليه وسلم باعداد الطعام والعجلة في ذلك. نسمع - [00:45:50](#)

قال رحمه الله معنى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه كانوا صياما وكان ذلك في شهر رمضان. كما صرح به في رواية يحيى ابن يحيى - [00:46:10](#)

في رواية يحيى ابن يحيى من يحيى بن يحيى هذا اخ اكرم. النيسابوري وليس الليث وهو مروان مالك وقلنا هنالك اثنان ممن ممن يتسمون بيحيى بن يحيى. شيخ مسلم ليس الليثي صاحب - [00:46:27](#)

اعمالك وحفظ لنا مسلم رحمه الله تعالى بن يحيى النيسابوري عن مالك وهي عريضة نسمع قال فلما غربت الشمس امره النبي صلى الله عليه وسلم بالجدح ليفطروا رأى المخاطب اثار الضياء والحمرة التي بعد غروب الشمس. فظن ان الفطر لا يحل الا بعد ذهاب ذلك - [00:46:51](#)

واحتمل عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرها. فاراد تذكيره واعلامه بذلك ويؤيد هذا قوله ان عليك نهارا قوله. نعم نعم لتوهمه ان ذلك الضوء من النهار الذي يجب صومه. وهو معنى لو امسيت اي في رواية عند البخاري لو - [00:47:22](#)

لو انتظرت حتى تمسي في رواية عند البخاري لو انتظرت حتى تمسي وفي هذا ترغيب على او طلب من بلال طلب بلال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتمهل. نعم - [00:47:46](#)

قال وهو معنى لو امسيت اي تأخرت حتى يدخل المساء وتكريره المراجعة لغلبة اعتقاده على ان ذلك نهار يحرم فيه الاكل مع تجويزه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الضوء نظرا تاما. فقصد زيادة الاعلان ببقاء الضوء - [00:48:06](#)

وفي هذا الحديث جواز الصوم في السفر وتفضيله على الفطر لمن لا تلحقه بالصوم مشقة ظاهرة. يقع مفاضلة بين العلماء. ايهما الافضل في حق المسافر الصوم هو الفطر فقالوا ان كان - [00:48:27](#)

الصائم يحتاج الى خدمة غيره في سفره فالفطر في حقه احسن وان كان جلدا قويا لا يحتاج الى هذه الخدمة وان تصوموا خير لكم والله اعلم قال وفيه بيان انقضاء الصوم بمجرد غروب الشمس. متى يفطر الصائم؟ لما يغيب طلوع الشمس. الواو - [00:48:44](#)

يؤذن المغرب بعد غياب قرص الشمس وذكر الامام ابن حجر في فتح الباري في شرح كتاب الصيام في صحيح البخاري ان الناس في زمنه يؤخرون الفطر نحو ربع ساعة المتوفى سنة ثمانمائة واثنين وخمسين للهجرة. رحمه الله يؤخره للفطر نحو ربع ساعة -

والناس اليوم ايضا يؤخرون وان ترتب على اظهار الفطر فتنة عظيمة واتهام بالدين. فالانسان في هذا الزمان يتكتم الله يستتر هذا الفعل وكما قلنا المعروف والمنكر ان ترتب عليه شر - [00:49:37](#)

فدرء المفسد اولى من جلب المصالح واخرج الامام البخاري او وذكر البخاري تعليقا قال افطر ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه حين غاب قرص الشمس افطر ابو سعيد حين غاب قرص الشمس - [00:49:57](#)

فبمجرد ان يغيب قرص الشمس يجوز للصائم ان يفطر ان يأخذ وجهه نسمع قال وفيه بيان انقضاء الصوم بمجرد غروب الشمس. واستحباب تعجيل الفطر وتذكير العالم ما يخاف ان يكون نسيه - [00:50:20](#)

وان الفطر على التمر ليس بواجب. وانما هو مستحب لو تركه جاز وانا لفظ الفطر على التمر ليس بواجب. فوقع التصريح في هذا في حديث عند ابي داود من قوله صلى الله عليه - [00:50:39](#)

من وجد تمرا فليفطر عليه. ومن لم يجد فليفطر على الماء وبلغ الامام البخاري رحمه الله تعالى على هذا الحديث فقال باب يفطر بما تيسر من الماء او غيره. التمر - [00:50:55](#)

سألنا فلا حرج في هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم ما افطروا على التمر فله ان يخطر على غيره. نعم قال وان الافضل بعده بعده الفطر على الماء. وقد جاء هذا الترتيب في الحديث الاخر في سنن ابي داود وغيره. في الامر بالفطرة على - [00:51:17](#)

على تمر فان لم يجد فعلى الماء فانه طهور نأتي الان الى حكم الوصال في رحمة الله. حكم الوصال في الصيام قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه - [00:51:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال. قالوا انك تواصل. قال اني لست كهيتكم اني اطعم واسقى قال وحدثناه ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نمير حا قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي - [00:52:01](#)

قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل في رمضان فواصل الناس فنهاهم. قيل له انت تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى - [00:52:25](#)

قال وحدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن ايوب وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم يفلس ولم يقل في رمضان - [00:52:45](#)

قال حدثني حرمة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال - [00:53:02](#)

وقال رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واياكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. قول هذا الرجل فانك يا رسول الله تواصل - [00:53:21](#)

يؤكد ان الاصل في فعله صلى الله عليه وسلم انه عام وليس خاصا به. فالاصل في افعاله صلى الله عليه وسلم انها مشروعة في حق امته ولا نقول في فعل من الافعال انه خاص به الا بقريئة - [00:53:40](#)

الاصل في فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه هو وامته يشتركون فيه ولا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم نقول هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الا بقريئة. واذا قال الله عز وجل - [00:54:06](#)

خالصة لك دون المؤمنين. المرأة التي تهب نفسها لماذا قال خالصا لكم دين المؤمنين؟ لان الاصل لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم بعهد الامة تشريع الامة. اي نعم نسمع قال فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم رأوا الهلال - [00:54:22](#)

وقال لو تأخر الهلال لذتكم كالمنكل لهم حين ابوا ان ينتهوا. ثم رأوا الهلال بعد ذلك ان الوصال كان في اخر الصوم في اخر الشهر ام في اوله؟ في اخره. في اخره - [00:54:48](#)

معنى هذا ان الوصال كانت في اخره وهذا الوصال مكث النبي صلى الله عليه وسلم فيه يوم او يومين والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله عز وجل يطعمه ويسقيه. وفي هذا اشارة الى قدرة الله عز وجل على ان على ايجاد المسببات لغير السبب المعهود -

نسمع قال وحدثني زهير بن حرب واسحاق قال زهير انا جرير عن امارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم - [00:55:24](#)

قالوا فانك تواصل. فانك تواصل يا رسول الله. قال انكم لستم في ذلك مثلي. اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فكلفوا من الاعمال ما تطيقون. اذا ما هي الحكمة من منع الوصال - [00:55:45](#)

حتى يفعلوا ما يستطيعون ورد في بعض الروايات منعهم صلى الله عليه وسلم عن الايصال رحمة بهم من باب الرحمة للمسلمين منعهم من الوصال. وفي رواية سابقة ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل ليلتين - [00:56:02](#)

نواصل اصحابه وتابعوه. وهذا يفيد في شيء يأتي معنا بعد قليل ان شاء الله نسمع قال وحدثنا كتيبة ابن سعيد قال حدثنا المغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:56:20](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. غير انه قال فكلفوا ما لكم به طاقة. وهذا مسلم وتمييزه بين الالفاظ. نسمع قال وحدثنا ابن نزيير قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعنشي عن ابي صالح عن ابي - [00:56:37](#)

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الوصال بمثل حديث عمارة عن ابي زرعة قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال حدثنا سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه - [00:56:57](#)

يقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان فجئت فقمت الى جنبه وجاء رجل اخر فقام ايضا حتى كنا رهطا فلما حث النبي صلى الله عليه وسلم ان خلفه جعل يتجوز في الصلاة ثم دخل رحله وصلى صلاة لا يصليها - [00:57:18](#)

عندنا قال قلنا له حين اصبحنا وفطنت لنا الليلة قال فقال نعم. ذاك الذي حملني على الذي صنعت قال فاخذ يواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك في اخر الشهر - [00:57:42](#)

واخذ رجال من اصحابه يواصلون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يواصلون انكم لستم مثلي اما والله لو تمارد لي الشهر لوصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم قال حدثنا عاصم ابن - [00:58:00](#)

قال حدثنا عاصم ابن النضر التيمي قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا حميد عن ثابت عن انس رضي الله عنه وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول شهر رمضان. هذه الرواية - [00:58:22](#)

فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل في اول شهر رمضان هذا وهو من الراوي وقلنا الدروس الاولى من هذا الشرح ان جميع ما في الصحيحين صحيح سوى احرف يسيرة - [00:58:40](#)

مثل هذا اللفظ مثل هذا اللفظ. وكثير من الالفاظ منتقدة في الصحيحين. وقد يكون الصواب مع من انتقدها. وهذا لا يشوشوا على اصل صحة ما في الصحيحين بالجملة من الاحاديث. والله اعلم - [00:59:00](#)

نعم عن انس رضي الله عنه قال وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين بلغه ذلك فقال لو مد لنا في الشهر لوصلنا وصالا - [00:59:19](#)

يضع المتعمقون تعمقهم يمد لنا الشهر من غيره لو مد لنا الشهر تواصلنا وصالا يدعو المتعمقون تعمقهم انكم لستم مثلي او قال انكم لستم مثلكم او قال اني لست مثلكم اني لست مثلكم - [00:59:38](#)

اني اظل يطعمني ربي ويسقيني. هذا الحديث البخاري من غير لفظة اظل اي اني يطعمني هكذا في البخاري. نعم قال وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم وعثمان بن ابي شيبه جميعا عن عبدة قال - [01:00:00](#)

انا هفضل قال اسحاق اخبرنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم. اذا لماذا نهوا عن الوصال - [01:00:18](#)

رحمة لهم. هل واصل اصحاب رسول الله؟ نعم. واصل يوما او يومين ثم منعهم رحمة به فقالوا انك تواصل. قال اني لست كهيتكم اني يطعمني ربي ويسقيني. اعطي بالشرح وحكم الوصال - [01:00:34](#)

الشرحي ولحكم الوصال في الشرع. الوصال ان يمكث الانسان اليوم واليومين والثلاثة لا يأكل ولا يشرب لا في الليل ولا في النهار يصل الليل بالنهار في الصيام فما هو حكم ذلك؟ نسمع - [01:00:53](#)

قال النووي رحمه الله وابو النهي عن الوصال اتفق اصحابنا على النهي عن الوصال وهو صوم يومين فصاعدا من غير اكل او شرب بينهما ونص الشافعي واصحابنا على كراهته ولهم في هذه الكراهة وجهان. اصحهما - [01:01:13](#)

انها كراهة تحریم. الثاني كراهة تنزيه الصحوه اي اصح الوجهين عند الشافعية ان الوصال مكروه كراهة تحریم. والصواب ان اصح الاقوال على وفق الدالة ان الوصال مكروه كراهة تنزيل لان الاصحاب لو كانوا يعلمون ان ان نهى النبي فيه حرمة ما فعلوا - [01:01:32](#)

وما واصلوا معه. والعلة الرحمة ولذا اثر عن بعض الاصحاب رضي الله تعالى عنهم انهم كانوا يواصلون كعبد الله ابن الزبير. فاخرج الطبراني عنه في المعجم الكبير باسناد صحيح انه كان يواصل الجمعة يفقد سبع ايام - [01:02:03](#)

لا يأكل ولا يشرب لا في الليل ولا في النهار والوصال ارجح الاقوال انه مكروه ولان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان في هذا رحمة من جهة ومن جهة اخرى لانه خص نفسه بميزة ان الله عز وجل يطعمه - [01:02:23](#)

من جهة ثانية ولانه في مسند احمد ان ليلي امرأة بشير ابن الخصاصية رضي الله تعالى عنه واصلت يومين وقال لها زوجها وقد نهاها عن ذلك قال انما تفعلين فعل النصارى - [01:02:41](#)

النصارى لا يكون في السحر والفصل بين وصول وعدم الاكل في الصحراء. ولذا من واصل الى السحر سيوصله شرعي يجوز للرجل ان يواصل الى السحر انما في المغرب يبقى للصحراء - [01:03:07](#)

وثبت في صحيح الامام البخاري عن ابي سعيد ابن خضري رضي الله تعالى عنه قال لا تواصلوا فايكم اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر فليواصل حتى اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر - [01:03:31](#)

مع القول بان الوصال للسحر مشروع لكن مفضل لان النبي صلى الله عليه وسلم رغب بالاستعجال بالفطر ولكن من اراد ان يواصل هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري فليواصل الى السحر - [01:03:56](#)

كما قلنا اما المواصلة الكثيرة اكثر مني يوم سيطلع اليوم باليوم فهذا فيه كراهة والكراهة على الراجح انها تنزيهية. وليست تحريرية خلافا لاصح القولين عند الشافعية. والله اعلم قال وبالنهي عنه قال جمهور العلماء - [01:04:23](#)

وقال القاضي عياض اختلف العلماء في احاديث الوصال فقليل النهي عنه رحمة وتخفيف ومن قدر فلا حرج وقد واصل جماعة من السلف الايام ومع هذا كره بعض السلف النصران. وكان ابو العالية يقول من واصل - [01:04:57](#)

لان الله عز وجل يقول ثم اتموا الصيام الى الليل فهو يفطر بحكم دخول الليل وكما قلنا ان بشير بالخصوصية الصحابي الجليل رد ونهى زوجته وزجرها عن وصال اليومين ولذا الوصال - [01:05:17](#)

اكثر بيومين فاكثر فيه كراهة وكان الصحابي يعرفون الحرقه قطع النواصب. فالقول بالحرمة قول عزيز والله اعلم. نعم. قال قال واجازه ابن وهب واحمد واسحاق الى السحر. هؤلاء فضته عبدالله بن وهب واسحاق بن ابراهيم واحمد بن حنبل مذهبهم جواز المواصلة الى السحر. والدليل عليه ظاهر - [01:05:45](#)

والله اعلم قال ثم حكى عن الاكثرين كراهته وقال الخطابي وغيره من اصحابنا الوصال من الخصائص التي ابيحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحرمت على الامة واحتج لمن اباحه بقوله في بعض طرق مسلم نهاهم عن الوصال رحمة لهم - [01:06:17](#)

وفي بعضها لما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال. فقال لو تأخر الهلال لذتكم وفي لو مد لنا لو مد لنا الشهر لوصلنا وصالا يده المتعمقون تعمقهم - [01:06:42](#)

يحتج الجمهور بعموم النهي وقوله صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا واجابوا عن قوله رحمة بانه لا يمنع ذلك كونه منهيا عنه للتحریم وسبب تحریمه الشفقة عليهم لان لا يتكلفوا ما يشق عليهم - [01:07:00](#)

واما الوصال بهم يوما ثم يوما واحتمل للمصلحة في تأكيد زجرهم وبيان الحكمة في نهيمهم والمفصلة المترتبة على الوصال. وهي

الملل من العبادة والتعرض للتقصير في بعض وظائف الدين من اتمام الصلاة بخشوعها - [01:07:19](#)

اذكارها وادابها وملازمة الازكار وسائر الوظائف المشروعة في نهاره وليله والله اعلم. ثم خشية الانقطاع من واصل وجد واجتهد في فترة من الفترات في الطاعة والعبادة. فانه يخشى عليه فيما بعد ان ينقطع. وان بقي - [01:07:38](#)

فلعله يسوء خلقه ولا يتحمل النجاحات التي يراها في احد الناس من يصوم ويرى غيره مفطرا فان نفسه تنزعج وتضطرب لما يراه مفطرا ولعل صيامه يكون نفلة ولذا قال الامام الذهبي في ترجمة عبدالله ابن عمرو ابن العاص نهاه صلى الله عليه وسلم عن صيام

الدهر - [01:08:00](#)

وخالف امره وصامه وساء خلقه فلا يتحمل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم كانت احب الطاعات اليه ادومها وان قل ومن جد

واجتهد في فترة فلعله يقصر في فترة اخرى. فالقليل الدائم خير من الكثير المنقطع. والله اعلم - [01:08:28](#)

ثم في الوصال تفويت لمصالح الدنيا الاعمال وما شابه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضع من يعود يجب

على المسلم ان يقضي جزءا من وقته - [01:08:51](#)

في ان يكف اهله عن المسألة والسؤال الانسان قد يضع هذا الواجب والخير كل الخير في هديه صلى الله عليه وسلم ونهانا ونمتثل

ورغبنا في المسارعة بالفطر سنسارع. والله اعلم - [01:09:14](#)

ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل انه يواصل؟ فكان يقول اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني ما معنى هذا اني ابيت

يطعمني ربي واسقيه. نسمع كلام النووي رحمه الله - [01:09:37](#)

قال قوله صلى الله عليه وسلم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني معناه يجعل الله تعالى في قوة الطاعم الشارب. وقيل هو على

ظاهره وانه يطعم من طعام الجنة كرامة له - [01:09:56](#)

والصحيح الاول لانه لو اكل حقيقة لم يكن مواصلا كل ما يوضح هذا التأويل ويقطع كل نزاع قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية

التي بعد هذا اني اظل ربي ويسقيني - [01:10:12](#)

ولفظه ظلت لا يكون الا في النهار. كما سنوضحه قريبا ان شاء الله تعالى. هذا القول الذي ذكره الامام النووي رحمه الله تعالى من ان

المراد ان الله عز وجل يجعل في قوة الطاعم والشارب - [01:10:30](#)

ذلك كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الله عز وجل يغنيه بما او نغذيه بما يغنيه عن الاكل والشرب المعتاد من العلم

والايمان فالله عز وجل يغذيه بما - [01:10:54](#)

يمنحه من معارف وما يفيض على قلبه من لذة مناجاته وقرّة عينه لقربه وتنعمه بحبه سبحانه والشوق اليه. وهذا يغني عن غاء البدن

كما قال الشاعر لها احاديث من ذكراك تشغلها عن الشراب - [01:11:21](#)

وتلهيها عن الزاد الله عز وجل بما يعلم به حبيبه وصفيه وخليه محمدا صلى الله عليه وسلم من العلم والايمان فانه يغنيه بغذائه هذا

عن الطعام والشراب والله تعالى اعلم - [01:11:52](#)

نسمع قال ولا يجوز الاكل الحقيقي في النهار بلا شك والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اتلفوا من الاعمال ما تطيقون وبفتح اللعب

ومعناه خذوا وتحملوا فلما حث النبي صلى الله عليه وسلم ان خلفه جعل يتجاوز في الصلاة. ثم دخل رحله. هكذا هو في جميع

النسخ - [01:12:14](#)

ليس بغير الف ووقعوا في طرق بعض بعض النسخ احس بالالف وهذا هو الفصيح الذي جاء به القرآن. ولما حس موسى منهم الكفر.

القرآن احسه. نعم عيسى عيسى نعم قال واما حس بحذف الالف فلغة قليلة - [01:12:43](#)

وهذه الرواية تصح على هذه اللغة وقوله يتجاوز ان يخفف ويقتصر على الجائز المجزي مع بعض المندوبات والتجاوز هنا للمصلحة

وقوله دخل رحله اي منزلة. قال الازهري رحل الرجل عند العرب هو منزله. سواء كان من حجر او مدر او وبر - [01:13:07](#)

او شهر وغيرها النبي صلى الله عليه وسلم لما احس بمن خلفه من انس وغيره قال فقامت الى جنبه وجاء رجل اخر فقام ايضا حتى

حتى كنا رهطا. فلما حث النبي صلى الله عليه وسلم ان خلفه جعل يتجاوز في الصلاة - [01:13:31](#)

قال في رمضان والنبي صلى الله عليه وسلم ما قام رمضان في جماعة الا مرات معدودة. والنبي صلى الله عليه وسلم ترك الجماعة في رمضان وخافت ان تفرض على الامة - [01:13:51](#)

الناس يصلون وازعين في زمن ابي بكر وشطرا من دهر عمر. حتى جمعهم عمر على ابي وتميم. فجعل تميما يصلي بالنساء وابين يصلي بالرجال رضي الله تعالى عنهم جميعا. وكان عمر يمر - [01:14:03](#)

لابين وهو يصلي ويقول والذي نفسي بيده ان التي ينامون عنها خيرا من التي يصلونها. والنبي صلى الله عليه وسلم كان له فج وحج خاص في صيامه وصلاته. وكان يطيل الصيام. وكان يواصل في الصيام - [01:14:23](#)

ويطيل في القياد حتى ورد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بات عند خالته ميمونة وقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اعدت له ميمونة زوجه الوضوء وقام يصلي فوقف ابن عباس عن يساره فاخبر ابن - [01:14:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين قرأ بالواحدة منها او منهما البقرة والنساء ثم رجع آل عمران الركعة الواحدة كان النبي صلى الله عليه وسلم يشفق على امته - [01:15:03](#)

مع هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى مرات قليلة جدا. القيام ثم ترك القيام. عمر لما رآه نظر اليهم وقال نعمة البدعة هذه. وقوله نعمة البدعة هذه عن صلاة القيام المراد بالبدعة ما احدثه من الاحداث اللغوي - [01:15:20](#)

وليس البدعة الشرعية. ومن يستدل بهذا الاثر على البدعة على ان في الدين بدعة حسنة. فهذا ضلال وهذا خطأ لان عمر فهم العلة التي من اجلها ترك النبي صلى الله عليه وسلم قيام في الناس - [01:15:43](#)

قال مخافة ان تفرض على الامة. والتحقيق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى. واستقر حكم القيادة. والفرد ثلاثة فرضية عدمت. ولذا جمعهم على ابي واثار النبي صلى الله عليه وسلم الى الجمع في التراويح بقوله صلى الله عليه وسلم من صلى مع الامام حتى ينصرف كتبت له قيام ليلة - [01:16:02](#)

الجمع والاجتماع وصلاة القيام جماعة. اذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولا حرج فيه ان شاء الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قصر صلاته لما فطن انسا ورجل اخر ثم اجتمع اجتمع الناس حتى اصبحوا راقا وهم - [01:16:28](#)

ثلاثة تسعة الرأس يصلون خلفه فقصر النبي صلى الله عليه وسلم صلاته وتجاوز بها نسمع قال قوله صلى الله عليه وسلم انا والله لو تماد لي الشهر هكذا هو في معظم الاصول. وفي بعضها تمادى وكلاهما صحيح - [01:16:49](#)

وهو بمعنى مد في الرواية الاخرى قوله صلى الله عليه وسلم يدع المتعمقون تعمقهم هم المشددون في الامور المجاوزون الحدود في قول او فعل قوله في حديث عاصم بن النضر وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول شهر رمضان. كذا هو في كل النسخ ببلادنا - [01:17:11](#)

وكذا نقله القاضي عن اكثر النسخ قال وهو وهم من الراوي. وصوابه اخر شهر رمضان وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم وهو الموافق للحديث الذي قبله ولباقي الاحاديث. يعني هذا الخطأ محتمل ان يكون من رواية صحيح مسلم وليس من الامام مسلم لنفسه - [01:17:35](#)

هذا خطأ محتمل ان يكون من رواد صحيح مسلم. وليس من مسلم نفسه تحقيق هذا يحتاج النظر في سير النسخ ولا سيما الخطية القديمة منها. هذا امر عسر. والله اعلم - [01:17:58](#)

قال قوله صلى الله عليه وسلم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني قال اهل اللغة يقال ظل يفعل كذا اذا عمله في النهار دون الليل. وبات يفعل كذا اذا عمله في الليل - [01:18:14](#)

ومنه قول عنترة ولقد ابیت على الطوى واظله اي اظل عليه ايستفاد من هذه الرواية دلالة للمذهب الصحيح الذي قدمناه في تأويل ابي تو يطعمني ربي ان نزل لا يكون الا في النهار. ولا يجوز ان يكون اكلا حقيقيا في النهار. والله اعلم - [01:18:30](#)

طب نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله تعالى في دراستنا القادم باذن الله. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:18:52](#)